@ 312 @ $ سورة الحجرات 12 - 14 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا تحققوا الظن ! 2 2 ! يعني معصية .

أي إن ظن السوء بالمسلم معصية .

وقال سفيان الثوري الظن ظنان ظن فيه إثم وظن لا إثم فيه .

فالظن الذي فيه إثم أن يظن ويتكلم به .

وأما الظن الذي لا إثم فيه فهو أن يظن ولا يتكلم به لأنه قال ! 2 2 ! ولم يقل جميع الظن إثم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تطلبوا ولا تبحثوا عن عيب أخيكم ! 2 2 ! روى أسباط عن السدي قال كان سلمان الفارسي في سفر مع ناس فيهم عمر فنزلوا منزلا فضربوا خيامهم وصنعوا طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم لبعض ما يريد هذا العبد إلا أن يجد خياما مضروبة وطعاما مصنوعا فلما استيقظ سلمان قالوا له انطلق إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم والتمس لنا إداما نأتدم به .

فأتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال صلى ا عليه وسلم (أخبرهم أنهم قد ائتدموا) .

فأخبرهم .

فقالوا ما طعمنا بعد وما كذب رسول ا صلى ا عليه وسلم .

فأتوه فقال (ائتدمتم من صاحبكم حين قلتم ما قتلم وهو نائم) ثم قرأ ! 22 ! ! 2 2 ! يعني فكما تكرهون أكل لحمه ميتا فكذلك اجتنبوا ذكره بالسوء وهو غائب .

ويقال كان سلمان في سفر مع أبي بكر وعمر رضي ا عنهما وكان يطبخ لهما فنزلوا منزلا فلم يجد ما يصلح لهم أمر الطعام فبعثاه إلى النبي صلى ا عليه وسلم لينظر أعنده شيئا من الطعام فقال أسامة لم يبق عند النبي صلى ا عليه وسلم شيء من الطعام فرجع إليهما فقالا إنه لو ذهب إلى بئر كذا ليبس ماؤها فنزلت هذه الآية .

ويقال نزلت في شأن زيدبن ثابت وذلك أن نفرا ذكروا فيه شيئا فنزل ! 2 2 ! قرأ نافع ! 2 2 ! بتشديد الياء والخفض والباقون بالجزم .

وقال أهل اللغة الميت .

والميت واحد مثل ضيق وضيق وهين وهين ولين ولين .

ثم قال ! 2 2 ! في الغيبة وتوبوا إليه ! 2 2 ! يعني قابل التوبة ! 2 2 ! بهم بعد التوبة